سلسلة ابحاث الامام المهدي عليه السلام
المركز الثقافي ٧ للدراسات الاسلامية

المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف في روايات السنة والشيعة

حيدر القريشي

سلسلة ابحاث الامام المهدي عليه السلام

المركز الثقافي ٧ للدراسات الاسلامية

المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

في روايات السنة والشيعة

حيدر القريشي

اسم الكتاب: سيرة المهدي عليه السلام في روايات السنة والشيعة
الطبعة: الاولى
تأليف: حيدر القريشي
الناشر: المركز الثقافي للدراسات الاسلامية - العراق / بغداد
Email: culturalcenter_2005@yahoo.com
سنة الطبع: ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م
التصحيح اللغوي: نوره الهيدان
التنضيد الالكتروني: حسين علي الغراوي
عدد النسخ: ٥٠٠٠ نسخة
هاتف التوزيع: 07700647638

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد
١٥٤٢ لسنة ٢٠١٢

انتظار الفرج أمل وعمل

إنّ أبرز شعارات المهدوية هو تحقيق العدالة. فعندما نبدأ في دعاء الندبة ــ مثلا ــ ببيان وسرد صفاته (عجل الله فرجه الشريف) بعد نسبته إلى آبائه العظام وآله الطاهرين فإنّ أوّل جملة نذكرها هي (أين المعدّ لقطع دابر الظّلمة، أين المنتظَر لإقامة الأمْت والعِوَج، أين المرتجى لإزالة الجور والعدوان) [دعاء الندبة، إقبال الأعمال، ابن طاووس، ج١، ص ٥٠٨]. أي إنّ أفئدة البشرية تظلّ تخفق إلى أن يأتيّ ذلك المنقذ ليقطع دابر الجور ويحطّم بناء الظلم الذي كان قائماً على مرّ التاريخ البشري منذ سالف الأزمنة وما زال قائماً حتى يومنا بكل قسوة، ويوقف الظالمين عند حدودهم. وهذا أوّل ما ينشده المنتظرون للمهدي الموعود حين ظهوره، أو حينما يتذكّرون مناقبه، فإنّ أبرزها هي (الذي يملأ الدنيا ــ وليس بقعة معينة ــ قسطاً وعدلا)[الجواهر السنية، الحر العاملي، ص ٢٨٥]، وهذا هو المفهوم الذي تحمله الروايات المتواترة بشأنه (عجل الله فرجه الشريف).

العدالة أمل الشعوب وبناء على هذا فإنّ انتظار المنتظرين للمهدي الموعود إنّما هو انتظار لاستتباب العدل، ففقدان العدالة أكبر همّ تعانيه البشرية اليوم إذ مارست أنظمة الظلم والجور في أرجاء العالم الإجحاف بشتّى صوره بحق الإنسانية، وأرهقت البشرية بضغوطها وسلبتها حقوقها الطبيعية. بيد أنّ الأمر تفاقم اليوم أكثر ممّا مضى من التاريخ. والإنسان إنّما ينشد إزالة هذا الواقع وينتظره من ظهور المهدي الموعود. فالقضية هي طلب للعدالة. وإنّ أوّل درس نستقيه من هذا الموضوع هو تدمير صرح الظلم على المستوى العالمي، وهو ليس ممكن فحسب بل حتمي. وإنّه لأمر في غاية الأهمية أن لا تتصوّر الأجيال البشريّة المعاصرة استحالة فعل شيء في مواجهة الظلم العالمي، إذ إننا حينما نتحدّث الآن مع الشخصيات

السياسية في العالم حول الظلم الذي تمارسه مراكز القدرة في العالم والنظام الدولي الجائر–الذي يسود العالم بأسره ويتزعمه الاستكبار–نراهم يقولون: نعم، صحيح ما تقولون، وإنّ هؤلاء يمارسون الظلم حقاً، ولكن من المتعذّر فعل شـــيء. أي إنّ طائفةً كبيرةً من الشخصيات السياســـية التي تمســـك أيضاً بـــزمام الأمور على المستوى العالمي قد استحوذ عليها اليأس والقـــنوط، وبـــدورهم يفرضون على شعوبهم هذا اليأس والقـــنوط ويبـــدِّدون آمالهم في القـــدرة على تغيير الخارطة الشيطانية الظالمة لعالم اليوم. ومن الطبيعي أنّ اليائسين يعجزون عن القـــيام بـــأية حركة في طريق الإصلاح، فما يدفع البشـــر نحو العمل والحركة هو النور وقـــوّة الأمل.

إمكانية وحتمية زوال الظلمإن الإيمان بالمهدي الموعود يملأ القـــلوب بـــنور الأمل. ولا معنى لليأس الذي يستحـــــوذ على الكثير من النخب في هذا العالم. بالنسبـــة لنا نحن المؤمنين بـــالظهور الحتمي للمهدي الموعود (عجل الله فرجه الشريف) في المستقبل، لا نشـــك بـــإمكانيّة تغيير الخارطة السياســـية للعالم، ولا بإمكانية مقارعة الظلم ومراكز القوة. وهذا المعنى ليس ممكناً فقط في المستقبل بل هو حتمي. وإذا ما آمن شعب بإمكانية تغيير الخارطة الشيطانية الظالمة القائمة اليوم في العالم تملّكته الشجاعة والشعور بأنّ يد القـــضاء لم تكتب بشـــكل محتوم هيمنة الظالمين إلى الأبد، ولدى بني الإنسان القدرة على الســـعي لرفع راية العدل ولو في ربوع بقـــعة محدودة. انظروا ما الذي سيحـــدث في العالم وكيف ســـيعمّ الوعي الشعوب فيما لو غرست شعوب العالم ــ الرازحة الآن تحت نير الظلم والجور ــ في قلوبها الأمل بإمكانية مقارعة الظلم.

إنّ إمامنا العظيم الإمام الخميني (قدس سره) وببركة التعاليم الإسلامية بـــدّد

هذا اليأس عن القـــلوب ومنح الجماهير الأمل والشـــجاعة، فكانت النتيجة أن هبّ عليهم السلام الشعب ونهض مقتحماً الشدائد وخاض الكفاح باذلاً المهج واســـتطاع مقـــارعة عناصر الظلم ونظام الجور والشـــيطنة في هذه البقـــعة من العالم ومن ثم إسقاطه واقتلاعه.

إنّ أجهزة الإعلام التابعة للدوائر الاستكبارية العالمية والمثقـــفين الدائرين في فلكها يروّجون اليوم لاستحالة أي تحرك لمواجهة النظام الظالم القائم حالياً، وإنهم يحاربون الفكر الثوري والمبدئي، محاولين دفع الشعب للتأقلم مع الوضع المعاصر في العالم الذي يسوده الظلم، وعدم إبداء أي ردّ فعل تجاهه، فيما تمثل فكرة الاعتقاد بالمهدي (عجل الله فرجه الشريف) النقطة المعاكسة لهذه الدعايات الخاطئة الظالمة.

العدالة لا تتحقّق إلّا بالقوّةالدرس الآخر الذي ينبغي أن يعلّمنا إيّاه الاعتقاد بـــــالمهدوية هو أنّ العدالة التي ننتظرها ــ عدالة الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) التي تشمل العالم بأســـره ــ لا تتأتّى عبر الموعظة والنصيحـــة، أي إن المهدي (عجل الله فرجه الشريف) موعود الأمم لا يأتي ليقـــدِّم النصح للظلمة في العالم ليكفّوا عن ظلمهم وأطماعهم وسلطويتهم واستغلالهم، فالعدالة لا تتحقق في أية بقعة من العالم عن طريق لغة النصح، وإنّما إقرار العدل على ربوع المعمورة ــ بالنحو الذي سيرسيه وارث الأنبـــياء ــ أو في أيّ من بقـــاع العالم، يحتاج إلى أن يمسك العادلون والصالحون ودعاة العدل من الناس بالقوة ويخاطبون الجبابرة بلغة القوة. فلا يصح الحديث بلغة النصح مع الذين أسكرتهم قوّتهم الغاشمة، بـــل يجب مخاطبتهم بلغة القوة، فلقد ابتدأ الأنبياء دعوتهم بلغة النصح، غير أنّهم لما استطاعوا استجماع وتجهيز أنصارهم، أخذوا يخاطبون أعداء التوحيد وأعداء البشريّة بلغة القوة.

لاحظوا هذه الآية القرآنية التي تتحدّث عن القسط وتقول إنّ الله سبحانه وتعالى بعث النبيين (لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ)، فإنها تقول مباشرة (وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ)، أي إنّ الأنبياء بالإضافة إلى دعوتهم باللسان فإنّهم يواجهون الأقوياء والعتاة المدجّجين بالسلاح والمتغطرسين والسلطويين الفاسدين ويقارعونهم.

يتحدّث بعضهم دون وعي عن فصل الدين عن السياسة، بمعنى دفعهم الدين إلى أقبية الانعزال وأن يكتفي المتدّين بالنصيحة فقط. إنّ النصيحة هنا لا تقوى على فعل شيء، وإن ما يقوى على كبح جماح القوى الكبرى وتهديدها ومقاومة الظلم والفساد واستئصالها أو زعزعتها هو القدرة الإلهية والإسلامية، وما يتمتّع به الحاكم الإسلامي من اقتدار سياسي وإمام الزمان (أرواحنا فداه) ــ وبفضل ما يتمتع به من اقتدار وقوّة ومنعة يرفده بها إيمانه السامي وإيمان أتباعه وأنصاره ــ يتوجّه نحو الظالمين الدوليين ليقضي عليهم ويحطم قصور الجور.

تكليفنا الاستعداد لظهوره ومن الدروس الأخرى المستقاة من الإيمان بالمهدي هو أنّه بالرغم من أنّ الإيمان بالمهدي (أرواحنا فداه) يمثّل غاية سامية لا يتطرق إليها الشك، ولكن يجب أن لا تنتهي القضية عند حدود التمنّي فيها ــ أي تبقى طموحاً قلبياً أو تتخذ طابعاً احتفالياً أو تتردد على اللسان على أحسن تقدير ــ كلا، فهي أمنية لا بدّ أن يردفها العمل، فالانتظار الذي تحدّثوا عنه ليس الجلوس وذرف الدموع، بل الانتظار إنّما يعني وجوب إعداد أنفسنا جنوداً لإمام الزمان، فالجندية عند إمام الزمان ليست بالأمر الهيّن، بل الجندية عند منقذ عظيم يصبو لمقارعة دوائر الهيمنة والفساد الدوليين كافة تحتاج إلى بناء ذات ووعي وبصيرة. وبعضهم يتّخذ هذا المعتقد وسيلة لتخدير أنفسهم أو الآخرين، وإنّه لخطأ، فينبغي أن لا

يراودنا التصور أنّه بما أنّ إمام الزمان سيأتي ويملأ الدنيا عدلاً وقسطاً فلا تكليف علينا الآن. كلا، بل العكس، إذ إننا مكلفون الآن بالتحرك باتجاه الاستعداد لظهوره (عجل الله فرجه الشريف).

إنّ الإيمان بإمام الزمان لا يعني الانزواء، كامتناع المرء عن إيقاد السراج في الليل المظلم بحجة أن الشمس ستشرق في غد على الدنيا ويحلّ النهار ويضيء الكون. فإذا ما شاهدنا الظلم والإجحاف والتمييز والعنجهية تسود أرجاء الدنيا في الوقت الحاضر فذلك مما يظهر إمام الزمان لمكافحته. وإذا كنا جنوداً لصاحب الزمان فعلينا الاستعداد لمكافحته. وإن أعظم واجب يتحمله المنتظرون لإمام الزمان هو الاستعداد من الناحية المعنوية والأخلاقية والعملية ومن حيث ترسيخهم للأواصر الدينية والعقائدية والعاطفية مع المؤمنين، وكذلك منابذة الجبابرة.

الذين ينهارون وترتعد فرائصهم في مواجهة الخطر والانحراف ومفاتن الدنيا وحلاوتها، والذين ليسوا على استعداد للقيام بأية حركة من شأنها تعريض مطامعهم للخطر، أنّى لهم أن يكونوا في عدا المنتظرين لصاحب الزمان (عجل الله فرجه الشريف)؟!

فالمنتظر لذلك المصلح العظيم يتعيّن عليه إعداد مقومات الصلاح في نفسه ويعمل ما يمكّنه من الثبات لتحقّق الصلاح.

حكومة المهدي (عجل الله فرجه الشريف) حكومة شعبيةوثمّة درس مهم آخر وهو أن الحكومة المستقبليّة للمهدي الموعود (أرواحنا فداه) حكومة شعبية بكل معنى الكلمة تعتمد على إيمان الجماهير وإرادتها وسواعدها. والفارق بين هذه الحكومة الشعبيّة والحكومات التي تدّعي الشعبيّة والديمقراطيّة في عالمنا المعاصر

كالبعد ما بين الأرض والسماء، فما يسمّونه اليوم على المستوى العالمي بالديمقراطية وحاكمية الشعب هو عين تلك الدكتاتورية القديمة لكنها ارتدت ثوباً جديداً.

إن الديمقراطيات السائدة في عالمنا المعاصر تقوم على الإعلام المزيّف الماكر وخداع الأبصار والقلوب.

❁❁❁

التمهيد في روايات الشيعة وأهل السنة
[بحث وتدقيق السند والدلالة]

إن الإيمان بوجود الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف عقيدة إسلامية، يؤمن بها المسلمون جميعا، وليست فكرة شيعية ولدتها ظروف الكبت والإرهاب والبؤس للتخفيف عن النفوس التي أرهقها الظلم والتسلط. كما يحلو للبعض التجني على العقائد الإسلامية والتنكر لسنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

ولكن ذكر الدكتور أحمد صبحي في كتابه (نظرية الإمامة) إنه قد شاع الاعتقاد في انتظار المهدي عجل الله فرجه الشريف عند جماعة من أهل السنة، وإن لم يتقرر كأصل من أصول عقيدتهم كما هو الحال لدى الشيعة.

تخريج المصنفين لأحاديث المهدي عجل الله فرجه الشريف من الشيعة:

وقد روى أحاديث المهدي عجل الله فرجه الشريف جميع مصنفي الشيعة، ولدى الشيعة أكثر من ثلاثة آلاف حديث (٣٠٠٠) عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة الطاهرين حول الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، ويستفاد منها أن الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف هو التاسع من ولد الحسين عليه السلام وأن أباه هو الإمام الحسن العسكري عليه السلام وأن أمه هي (نرجس خاتون) واسمه اسم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وهو حي إلى اليوم وسيبقي إلى ما شاء الله وأنه سيظهر في يوم

من الأيام ويملأ الأرض قسطاً و وعدلاً بـــعد ما ملئت ظلماً وجوراً، أنه غائب عن الناس لحكم في ذلك وأنه ما أظهر بطلعته المباركة، حتى يتكي على جدار الكعبـــة ويعلن ذلك، ويدعو أتباعه وعددهم ٣١٣ شخصاً، فيلبون نداءه و يحيطون بـــه، وينزل عيسى عليه السلام من السماء ويصلي جماعه خلفه، وسينشر أحكام الإســـلام في رجاء العالم وتصير الأرض كالفردوس.

إن الأحاديث التي نقلها علماء الشيعة والسنة في الأمور المختلفة التي تطوف حـــول الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف كثيرة جداً. وذكرت في كتاب مثل (بحار الأنوار) و (منتخب الأثر) وغيرها. وهنا نحن نذكر بعض الأحاديث الواردة في كتب الشيعة. ومنها:

أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (المهدي من ولدي، تكون له غيبـــة، إذا ظهر يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً).

أن سلمان الفارسي قال: (دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا الحسين بـــن علي على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول: أنت سيد ابن سيد أخو ســـيد، أنت إمام ابن إمام أخو إمام، أنت حجة ابن حجة أخو حجة وأنت أبو حجج تسعة تاسعهم قائمهم).

يقول ابن أبي دلف (سمعت علي بن محمد بن علي الرضا يقول: الإمام بعدي الحسن ابني وبعد الحسن ابنه القـــائم الذي يملأ الأرض قســـطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً).

ويروي حـــذيفة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قـــال: (المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدري).

ينقل مسعدة عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (إن قـــائمنا يخرج من صلب

الحسن (يعني العسكري) والحسن يخرج من صلب علي (يعني الهادي) و علي يخرج من صلب محمد (يعني الجواد) ومحمد يخرج من صلب علي (يعني الرضا) وعلي يخرج من صلب ابني هذا (يعني الكاظم) ــ وأشار إلى موسى ــ وهذا خرج من صلبي، ونحن إثنا عشر إماماً، كلنا معصومون مطهرون، والله لو لم يبق إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا أهل البيت).

وليس اختلاف في خروج المهدي عند الشيعة، لهذا لا حاجة بنا إلى الإشارة لتفصيلات الأحاديث عنه و بحث وتدقيق السند والدلالة. والاختلاف عند بعض علماء أهل السنة، لهذا نلقي الضوء على تفصيلات الأحاديث عند أهل السنة، وبحثها وتدقيق سندها.

إنّ ما تتضمنه هذه الدراسة من استعراض وإحصاء روائي ونصوصي هو ليس جديدا في بابه كما لا يخفى، كتب العلماء منذ قديم في هذه المسألة، ولكنها عملية باحث سني ليصل إلى الحق والصواب.

تخريج المصنفين لأحاديث المهدي عليه السلام من أهل السنة:

إن الأحاديث الواردة عن الإمام المهدي عليه السلام رواها ابن الأثير في جامع الأصول في أحاديث الرسول، و البغوي في مصابيح السنة و أبو داود السجستاني في السنن، والترمذي في الجامع، وابن ماجة القزويني في السنن والنسائي في السنن وأحمد بن حنبل في المسند وابن حبان البستي في الصحيح والحاكم النيسابوري في المستدرك وعلي بن أبي بكر الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد والحافظ أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولّيات والمهدي والطبراني في المعجم الكبير والأوسط والصغير، والبارودي في معرفة الصحابة، وأبو يعلى الموصلي في المسند والحارث بن أبي أسامة في المسند، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه وفي المتفق والمفترق

وابن عساكر في تأريخ دمشق، وابن منده في تاريخ أصبهان وتمام الرازي في الفوائد وابن جرير في تهذيب الآثار وأبو عمر الداني في السنن ونعيم بن حماد المروزي في كتاب الفتن والديلمي في مسند الفردوس وأبو بكر الإسكاف في فوائد الأخبار وأبو الحسين بن المناوي في كتاب الملاحم والبيهقي في دلائل النبوة وأبو عمر المقري في السنن وابن الجوزي في المنتظم والروياني في المسند وابن سعد في الطبقات الكبرى. وابن خزيمة، وعمرو بن شمر، والحسن بن سفيان وأبو عوانة، وهؤلاء الأربعة ذكر السيوطي في العرف الوردي كونهم ممن خرّج أحاديث المهدي عجل الله فرجه الشريف دون عزو التخريج إلى كتاب معين.

وعدّ الأستاذ علي محمد علي دخيل ٣٢ مصنفاً من العامة عقدوا فصلاً في كتبهم لإخراج أحاديث المهدي عجل الله فرجه الشريف وأثبت قائمة من العامة عقدوا فصلاً في كتبهم لإخراج أحاديث المهدي عجل الله فرجه الشريف وأثبت قائمة ذكر فها ١٤٤ كتاباً من كتب العامة تعرضت لذكر الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف.

وأحصى الأستاذ الشيخ أبو طالب التجليل التبريزي ١٤٥ مصنفاً من حفاظ أهل السنة ممن أخرج أحاديث الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف في كتبهم في الحديث والتفسير والكلام والعرفان والتراجم واللغة والتأريخ.

وأسند هؤلاء المؤلفون هذه الأحاديث إلى جماعة من الصحابة كأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وابن عباس، وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود، وطلحة بن عبد الله، وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وأم سلمة، عثمان بن عفان، عبد الرحمن بن عوف، الحسين بن علي عليه السلام، أم حبيبة بنت أبي سفيان، عبد الله بن عمرو بن العاص، جابر بن عبد الله، انس بن مالك، عمار بن ياسر، عوف بن مالك، ثوبان مولى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، قرة بن إياس، علي الهلالي، حذيفة بن اليمان،

عبد بن الحارث بن جزء، عوف بن مالك، عمران بن حصين، أبي الطفيل، جابر الصدفي وغيرهم، ممن سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يردد حديث مهدي أهل البيت ويبشر بظهوره.

وأورد الأستاذ علي محمد علي دخيل ثبتا بأسماء خمسين صحابيا من رواة حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الإمام المهدي عليه السلام، وبين المصادر التي وردت فيها أحاديثهم.

ومن ذلك يتضح مدى الاتفاق على رواية أحاديث المهدي عليه السلام، والاحتجاج بها من قبل أعلام العامة من المحدثين والمؤرخين وسائر المصنفين.

بحث وتدقيق السند والدلالة:

الآن نحن نذكر بعض أهم الأحاديث الواردة في كتب الأحاديث السنية ومسانيدها، وخاصة في الصحاح الستة، ونبحث وندقق السند والدلالة. منها:

1. روى الإمام البخاري(١٩٤ــ ٢٥٦هـ) و الإمام مسلم (٢٠٦ ــ٢٦١هـ) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم).

وقد أورده الإمام محمد ناصر الدين الألباني في (مختصر صحيح الإمام البخاري).

2. روى الإمام مسلم عن جابر بن عبد الله، أنه سمع النبي يقول: (لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون عن الحق ظاهرين إلى يوم القيامة، قال: فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول أميرهم: تعال صلّ لنا فيقول: لا، إن بعضكم على بعض أمراءُ تَكْرِمَةَ الله هذه الأمة).

هذان الحديثان في الصحيحين، وإن لم يكن فيهما التصريح بلفظ المهدي تدل على صفات رجل صالح يؤم المسلمين في ذلك الوقت، وقد جاءت الأحاديث في

السنن والمسانيد وغيرها مفسرة لهذين الحديثين اللذين في الصحيحين، ودالة على أن ذلك الرجل الصالح اسمه محمد ويقال له المهدي، والسنة يفسر بعضها بعضا.

فضلاً عن أن أصحاب الصحيحين لم يذكرا في كتابيهما كل الأحاديث الشريفة الواردة عن الرسول ﷺ وإنما ذكرا ما ثبت لديهما صحته على شروطهما، وهذه الشروط ملزمة لهما ولكنها غير ملزمة للآخرين، فما يرونه صحيحاً قد يراه غيرهما من العلماء ما ليس كذلك وبالعكس، ولذلك استدرك عليهما الحاكم النيسابوري في كتابه (المستدرك على الصحيحين).

بغض النظر عن صحيح البخاري و صحيح مسلم، نحن نجد أن العديد من محدثي العامة أخرجوا أحاديث المهدي عليه السلام وقالوا بصحتها على شروطهم. ومنهم:

1. أخرج الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) صاحب (المستدرك على الصحيحين)، عدة أحاديث في الإمام المهدي عليه السلام وصححها على شروط الشيخين.
2. صرح الإمام الذهبي (ت٧٤٨هـ) بصحة بعض الأحاديث التي أخرجها الحاكم في (المستدرك على الصحيحين).
3. ذكر الإمام البغوي الحسين بن مسعود الشافعي في (مصابيح السنة) عدداً من أحاديث المهدي عليه السلام بغير صراحة اسمه ضمن نزول عيسى عليه السلام وصححها.
4. أخرج الترمذي (٢٠٩ـ٢٧٩هـ) صاحب السنن، عدة أحاديث في المهدي عليه السلام وصححها.
5. أخرج الإمام الحافظ عماد الدين أبوا لفِداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (٧٠٠ـ٧٧٤ هـ) حديث ابن ماجة في المهدي عليه السلام (...فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فإنه خليفة الله المهدي.) وقال: (تفرد به ابن ماجة

وهذا إسناد قوي صحيح).

6. قال الإمام مسعود بن عمر بن عبد الله الشهير بـــ سعد الدين التتفازاني (٧١٢ ـــ٧٩٣هـــ) في شرح المقاصد: (مما يلحق بباب الإمامة بحث خروج المهدي ونزول ﷺ وهما من أشراط الساعة، وقد ورد في هذا الباب أخبار صحـــاح وان كانت أحادا).

7. أخرج الإمام الحافظ نور الدين علي بن أبي بـــكر الهيثمي (ت٨٠٧هـــ)، في كتابه (مجمع الزوائد ومبـــنع الفوائد) عدة أحـــاديث في المهدي عجل الله فرجه الشريف وصرّح بصحة أكثرها وثقة أكثر رجالها.

8. أخرج الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـــ) في (الجامع الصغير في أحـــاديث البشـــير النّذير) عدة أحـــــاديث في المهدي عجل الله فرجه الشريف مصرّحاً بصحتها.

ومن الأحـــاديث المفســـرة لما ورد في الصحيحـــــين دالاً على ذكر الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف ما رواه الإمام ابن أبي شيبة (١٥٩ ـــ ٢٣٥هـــ) عن ابن سيرين قال: (المهدي من هذه الأمة، وهو الذي يؤم عيسى بن مريم).

وما أخرجه أبو نعيم عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ (منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه). وما أخرجه أبو نعيم عن جابر قال: قال رســـول الله ﷺ (ينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم المهدي: تعال صل بنا، فيقول ألا وإن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله لهذه الأمة) وما أخرجه أبو نعيم واللفظ له عن أبي أمامة قال: (خطبنا رسول الله ﷺ ـــ وذكر الدجال ـــ وقال: (فتنفى المدينة الخبـــث منها كما ينفى الكير خبـــث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص، فقـــالت أم شريك: فأين العرب يا رسول الله يومئذ؟ قال: وهم يومئذ قليل رجلهم بيت المقدس

وإمامهم المهدي رجل صالح، فبينما إمامهم قد تقـــدم يصلي بهم الصبـــح إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح، فرجع ذلك الإمام ينكص يمشي القهقري ليتقـــدم عيسى فيضع عيسى يده بين كتفيه، ثم يقول له تقدم فصل فإنها لك أقيمت فيصلي بهم إمامهم).

على أن شروح صحيح البخاري توضح بصراحـــة المراد بـــلفظ (وإمامكم منكم) فقد صرّح في إرشاد الساري بشرح صحيح البخاري بـــكون المراد بـــه المهدي عليه السلام، ونُقِلَ فيه قول الإمام ابن الجوزي أن عيسى عليه السلام يصلي مأموما. ومثله في عمدة القاري بشرح صحـــيح البـــخاري. وأورد الشـــيخ محمد أنور شـــاه الكشميري، في فيض الباري عن صحيح البخاري حديثا عن ابـــن ماجة يفســـر حديث البخاري ثم قـــال: (فهذا صريح في أن مصداق الإمام في الأحـــاديث هو الإمام المهدي).

وأخرج الإمام مسلم عن جابر بن عبد الله، أنه قال: قال رســـول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (يكون في آخر أمتي خليفة يَحْثِي المال حَثْياً، لا يعدّه عدّاً).

ولفظ الخليفة الوارد في صحيح مسلم، مفسر بـــالإمام المهدي عليه السلام في كتب العامة ومسانيدهم المعتبرة، فقد أخرج الترمذي بسنده عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنه قال: (إنّ في أمتي المهدي يخرج يعيش خمساً أو سبعاً أو يسعاً) ـــ زيد الشاكّ ـــ قال قلنا ما ذاك. قال: سنينَ، قال: فيجيئ إليه الرجل فيقـــول: يا مهدي أعطني أعطني، قال: (فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله).

وقال الإمام أبو عيسى(٢٠٩ ـــ٢٧٩هـــ): هذا حديث صحيح. وقـــال الإمام محمد ناصر الدين الألبـــاني(١٣٣٣ـــ ١٤٢٠هـــ /١٩١٤ـــ١٩٩٩م) عنه: حسن.

و أخرج ابـــن ماجة عَنْ أَبِي سَعِيد الْخـــدْرِيّ، أَنّ النَّبِيّ ﷺ قَالَ (يَكُونُ فِي أُمَّتِي الْمـــهْدِيُّ. إِنْ قُصِرَ فَسَبْعٌ. وَإِلاَّ فَتِسْعٌ. فَتَنْعَمُ فِيهِ أُمَّتِي نَعْمَةً لَمْ يَنْعَمُوا مِثْلَهَا قَطُّ. تُؤْتَى أُكُلَهَا. وَلاَ تَدَّخِرُ مِنْهُمْ شَيْئًا. وَالْمـــالُ يَوْمَئِذٍ كُدُوسٌ. فَيَقُومُ الـــرَّجُلُ فَيَقُـــولُ: يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي فَيَقُولُ خُذْ). حسنه الأمام محمد ناصر الدين الألباني.

جاءت الأحاديث عن المهدي عليه السلام في ثلاثة كتب من الصحاح الستة أي سنن أبي داود، وجامع الترمذي، و ابن ماجة. فيناسب لنا أن نتكلم في الأحـــاديث جاء ذكره فيها مباشرة، ونحن نذكر الأحاديث الصحيحة فقط، ولو ضعف أي محدث حديثا تركناه. فروى الإمام أبو داود عدة حديث فيه. و بعض منها:

1. عَنْ عَبْدِ اللّـــه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ (لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ يَوْمٌ) ـــ قَالَ زَائِدَةُ فِي حَدِيثِهِ (لَطَوَّلَ اللّـــهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ) ثُمَّ اتَّفَقُوا ـــ (حَتَّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلاً مِنِّي) أَوْ (مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي). زَادَ فِي حَدِيثِ فِطْرٍ (يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا) . وَقَالَ فِي حَدِيـــثِ سُفْيَانَ (لاَ تَذْهَبُ أَوْ لاَ تَنْقَضِي الـــدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي). قال الإمام محمد ناصر الدين الألباني عنه: حسن صحيح. وصححه الشيخ أحمد شاكر.
2. عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ (لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلاَّ يَوْمٌ لَبَعَثَ اللّـــهُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلأُهَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا). صححه الإمام محمد ناصر الدين الألباني.
3. عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ ﷺ يَقُولُ (الْمـــهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتِي مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ). صححه الإمام محمد ناصر الدين الألباني.
٤. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّـــهِ ﷺ (الْمـــهْدِيُّ مِنِّي، أَجْلَى

الْجَبْهَةِ أَقْنَى الأَنْفِ يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ). حسنه الإمام محمد ناصر الدين الألباني.

وفي جامع الترمزي:

1. عَنْ عَبْدِ اللّـــه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّـــهِ ﷺ (لاَ تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي).

قَالَ أَبُو عِيسَى وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وقال الإمام محمد ناصر الدين الألباني عنه: حسن صحيح.

2. عَنْ عَبْدِ اللّـــه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي) قَالَ عَاصِمٌ وَأَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: (لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ يَوْماً لَطَوَّلَ اللّـــهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَلِي). قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وقال الإمام محمد ناصر الدين الألباني عنه: حسن صحيح.

و جاء في سنن ابن ماجة:

1. عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّـــهِ ﷺ (الْمَهْدِيُّ مِنَّا، أَهْلَ الْبَيْتِ يُصْلِحُهُ اللّـــهُ فِي لَيْلَةٍ). حسنه وصححه الإمام محمد ناصر الدين الألباني.
2. عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ. فَتَذَاكَرْنَا الْمَهْدِيَّ. فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّـــهِ ﷺ يَقُولُ (الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ). صححه الإمام محمد ناصر الدين الألباني.

قول العامة بتواتر أحاديث المهدي عليه السلام

صرّح جمع من العامة بتواتر الأحاديث الواردة في ظهور الإمام المهدي

ومنهم:

1. قال الحافظ أبو الحسين محمد بن الحسين الآبري السجزي (ت ٣٦٣هـ) في

كتابه (مناقب الشافعي): (وقد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في المهدي وأنه من أهل بيته) وأنه يملك سبع سنين ويملأ الأرض عدلا. وأن عيسى عليه السلام يخرج فيساعده على قتل الدجال وأنه يؤم هذه الأمة وعيسى خلفه في طول من قصته وأمره).

نقل ذلك عنه الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني(٧٧٣ ـ ٨٥٢هـ) في (تهذيب التهذيب) ، وفي (فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري) وسكت عليه، ونقل عنه الشيخ الإمام العلامة شمس الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية في كتابه (المنار المنيف في الصحيح والضعيف) وسكت عليه، ونقل ذلك عنه أيضا الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في آخر جزء (العرف الوردي في أخبار المهدي) وسكت عليه.

2. قال الإمام محمد بن عبد الرسول الحسيني الشهرزوري البرزنجي (ت ١٠١٣هـ) في كتابه (الإشاعة لأشراط الساعة): (... قد علمت أن أحاديث وجود المهدي وخروجه آخر الزمان وأنه من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ولد فاطمة بلغت حد التواتر المعنوي فلا معنى لإنكارها).

٣. قال الشيخ محمدبن أحمد السفاريني (ت١١٨٨هـ) في كتابه (لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية): (وقد كثرت بخروجه [المهدي] الروايات حتى بلغت حد التواتر المعنوي). وأورد الأحاديث بخروج المهدي وأسماء بعض الصحابة الذين رووها.

٤. قال القاضي محمد بن علي الشوكاني (١١٧٣ ـ ١٢٥٠هـ) ـ وهو صاحب التفسير المشهور ومؤلف نيل الأوطار ـ في كتابه: (التوضيح في تواتر

ما جاء في المهدي المنتظر والدجال والمسيح): (فالأحاديث الواردة في المهدي التي أمكن الوقوف عليها منها خمسون حديثا فيها الصحيح والحسن والضعيف المنجبر وهي متواترة بلا شك ولا شبهة، بل يصدق وصف التواتر على ما هو دونها في جميع الاصطلاحات المحررة في الاصول.

٥. قال الشيخ النواب محمد صديق حسن خان القنوجي (ت ١٣٠٧هـ) في كتابه (الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة).

والأحاديث الواردة فيه [المهدي] على اختلاف رواياتها كثيرة جدا تبلغ حد التواتر وهي في السنن وغيرها من دواوين الإسلام من المعاجم والمسانيد...لا شك في أن المهدي يخرج في آخر الزمان في غير تعيين لشهر ولا عام، لما تواتر من الأخبار في الباب، واتفق عليه جمهور الأمة سلفا عن خلف إلاّ من لا يعتد بخلافه.

6. ذكر الإمام محمد بن جعفر الكتاني (ت١٣٤٥هـ)، في كتابه (نظم المتناثر في الحديث المتواتر) عدة أقوال من العلماء عن تواتر الحديث عن المهدي عليه السلام. : (وقد ذكروا أن نزوله [عيسى عليه السلام] ثابت بالكتاب والسنة والإجماع)، ثم قال: (والحاصل أن الأحاديث الواردة في المهدي المنتظر متواترة، وكذا الواردة في الدجال وفي نزول سيدنا عيسى ابن مريم عليهما السلام).

٧. وذكر الإمام أحمد بن محمد بن الصديق الغماري الشافعي أبو الفيض الغماري الحسني الأزهري الشافعي المغربي (ت١٣٨٠هـ) في (إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون ـ أو ـ المرشد المبدي لفساد طعن ابن خلدون في أحاديث المهدي) أن الإمام الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي قد نص على تواتر أحاديث المهدي في (الفوائد المتكاثرة في الأحاديث المتواترة) وفي اختصاره المسمى(الأزهار المتناثرة في الأحاديث

المتواترة) وغيرها من كتبه. و ذكر أيضاً أنْ تواتر أحـــاديث الإمام المهدي عليه السلام عند محمد بن عبد الباقي الزرقـــاني (ت١١١٣هـــ) وأنه صرح بهذا التواتر في (شرح المواهب اللدنية).

٨. كتب الشيخ مؤمن بن حسن مؤمن الشبـــلنخي (م ١٢٥٠م ــ ســـنة نيف وخمسين بـــعد المأتين والألف) في (نور الأبـــصار في مناقـــب آل بـــيت النبي المختار صلى الله عليه وآله وسلم): تواتر الأخبار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه [المهدي عليه السلام] من أهل بيته وأنه يملأ الأرض عدلا... تواتر الأخبار على أنه يعاون عيسى عليه السلام على قتل الدجال بباب لدّ بأرض فلسطين بالشام.

٩. وقال أحمد زيني دحلان (ت ١٣٠٤هـــ):(الأحـــاديث التي جاء فيها ظهور المهدي عليه السلام كثيرة متواترة، فيها ما هو الصحيح، وفيها ما هو حسن وفيها ما هو ضعيف وهو الأكثر، لكنها لكثرتها وكثرة مخرجيها يقوي بعضها بعضا حـــتى صارت تفيد القطع، لكن المقطوع به إنه لابـــد من ظهوره وأنه من ولد فاطمة (وانه يملأ الأرض عدلا).

١٠. وقال الشيخ محمد الحنفي المصري في (أتحاف أهل الاسلام): (قـــد تواترت الأخبـــار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخروج المهدي، وإنه من أهل بـــيته وأنه يملأ الارض عدلاً).

١١. وقال الشيخ محمد الصبان: قد تواترت الأخبار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخروج المهدي وإنه من أهل بيته وأنه يملأ الارض عدلا وأنه يساعد عيسى عن قتل الدجال...

١٢. وأخيراً فقد أوضح عبد العزيز بن باز (١٩١٢م ــ ١٩٩٩م) رئيس الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة و مفتي المملكة العربية السعودية سابقاً ضمن مقال له في مجلة الجامعة الإسلامية: إن ظهور المهدي عليه السلام حقيقة، لا شـــك فيها، وأن

أحاديثه متواترة، جاء ذلك بقوله: (إن أمر المهدي أمر معلوم، والأحاديث فيه مستفيضة، بل متواترة متعاضدة، وقد حكى غير واحد من أهل العلم تواترها، وهي متواترة تواترا معنويا لكثرة طرقها واختلاف مخارجها وصحابتها ورواتها وألفاظها، فهي بحق تدل على أن هذا الشخص الموعود به أمره ثابت وخروجه حق).

التصنيفات في موضوع الإمام المهدي عليه السلام

اعتنى علماء العامة بجمع الأحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شأن الإمام المهدي عليه السلام ضمن مؤلفات خاصة بهذا الموضوع، وهي تشكّل قسطاً وافراً من مصنفاتهم، فمنهم من أدرجها ضمن المؤلفات العامة كما في السنن والمسانيد وغيرهما، ومنهم من أفردها بالتأليف، فمن الذين أفردوها بالتأليف:

1. قال ابن خلدون(٧٣٢ ـ ٨٠٨هـ/١٣٣٢ ـ ١٤٠٦م): (و لقد توغل أبو بكر بن أبي خيثمة على ما نقل السهيلي عنه في جمعه للأحاديث الواردة في المهدي عليه السلام).
2. الحافظ أبو نعيم: ذكره الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكرالسيوطي: في (الجامع الصغير في أحاديث البشير النّذير) ، وذكره في العرف الوردي في أخبار المهدي، بل لقد لخص السيوطي الأحاديث التي جمعها أبو نعيم في المهدي، وجعلها ضمن كتابه (العرف الوردي في أخبار المهدي)، وزاد عليها فيه أحاديثاً وآثاراً كثيرة جداً. كما يقول بنفسه:

(هذا جزء جعت فيه الأحاديث والآثار الواردة في المهدي، لخصت فيه الأربعين التي جمعها الحافظ أبو نعيم، وزدت عليه ما فاته ورمزت عليه صورة (ك)).

3. الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكرالسيوطي: فقد جمع فيه جزءً

سماه (العرف الوردي في أخبار المهدي).

4. قد أفرد الحافظ عماد الدين بن كثير الدمشقـــي، في كتابـــه (النهاية في الفتن والملاحم) جزءً على حدة، في ذكر المهدي عليه السلام.

5. الفقيه أبو العباس أحمد بن محمد بن حجر المكي الهيتمي(٩٠٩ــ ٩٧٤هـــ): وقد سمى مؤلفه (القول المختصر في علامات المهدي المنتظر) .

6. علي المتقي الهندي صاحب كنز العمال فقد ألف في شأن المهدي رسالة ذكرها الإمام البرزنجي في (الإشاعة لأشراط الساعة) وذكر ذلك قبله أيضاً ملا علي القاري الحنفي في المرقاة في شرح المشكاة.

7. ملا علي القاري، وسمى كتابـــه (المشـــرب الوردي في مذهب المهدي) ذكره البرزنجي في الإشاعة لأشراط الساعة ونقل جملة كبيرة منه.

8. مرعي بن يوســـف الحنبـــلي (ت ١٠٣٣هـــ)، وسمى مؤلفه (فوائد الفكر في ظهور المهدي المنتظر): ذكره السفاريني في (لوامع الأنوار البهية وســـواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية) وذكره الشـــيخ النواب محمد صديق حسن خان القنوجي في كتابه (الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة).

9. القاضي محمد بن علي الشوكاني، وسمى كتابـــه (التوضيح في تواتر ما جاء في المهدي المنتظر والدجال والمسيح)، ذكر ذلك الشـــيخ النواب محمد صديق حسن خان القنوجي في كتابه (الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الســـاعة) ونقل جملة منه، والشوكاني هذا ممن ألف بشأنه وحـــكر تواتر الأحـــاديث الواردة فيه.

10. الأمير محمد بن إسماعيل الصنعاني صاحب (سبل السلام) (ت١١٨٢هـــ)

قال الشيخ النواب محمد صديق حسن خان القنوجي في كتابه (الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة:)

(وقد جمع السيد العلامة بدر الملة المنير محمد بن إسماعيل الأمير اليماني، الأحاديث القاضية بخروج المهدي وإنه من آل محمد ﷺ وأنه يظهر في آخر الزمان، ثم قال: ولم يأت تعيين زمنه إلاّ انه يخرج قبل خروج الدجال).

11. الإمام أحمد بن محمد بن الصديق الغماري الشافعي وكتابه (إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون ـ أو ـ المرشد المبدي لفساد طعن ابن خلدون في أحاديث المهدي).

12. سعد الدين الحموي وكتابه (أحوال صاحب الزمان عليه السلام).

13. حماد بن يعقوب الرواجين وكتابه (أخبار المهدي عليه السلام).

14. الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد النوفلي القرشي الكنجي الشافعي وكتابه (البيان في أخبار صاحب الزمان) وقد طبع مراراً منها طبعة النجف الأشرف في سنة ١٣٨٢هـ وقدم له السيد محمد مهدي الخرسان.

15. البرهان في علامات مهدي آخر الزمان، لعلي بن حسام الدين المتقي الهندي صاحب كنز العمال وهو مطبوع.

16. محمد بن عبد العزيز بن مانع وهو من علماء نجد في القرن الرابع عشر له كتاب (تحديق النظر في أخبار المهدي المنتظر).

17. كمال باشا الحنفي (ت ٩٤٠هـ) له كتاب (تلخيص البيان في علامات مهدي آخر الزمان) ومنه نسخة في مكتبة عاشر أفندي في استانبول.

18. أبو العلاء الهمداني له كتاب (أربعون حديثاً في المهدي) نقل عنه الحب

الطبري.

19. علي بن حسام الدين المتقي الهندي (ت ٩٧٥هـ) كتابه (تلخيص البيان في أخبار مهدي آخر الزمان).

20. محمد بن محمد بن أحمد الحسيني البلبيسي، له كتاب (العطر الوردي في شرح القطر الشهدي في أوصاف المهدي) شرحه سنة ١٢٠٨هـ.

21. يوسف بن يحيى بن علي المقدسي الشافعي (ت٦٨٥هـ) له كتاب (عقد الدرر في أخبار المهدي المنتظر) وهو مطبوع متداول.

22. جلال الدين السيوطي الشافعي (ت ٩١١هـ) له كتاب (علامات المهدي).

23. شهاب الدين أحمد بن إسماعيل الحلواني الشافعي (ت ١٣٠٨هـ) له كتاب منظومة سماه: (القطر الشهدي في أوصاف المهدي) مطبوع في مصر.

24. شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ) له كتاب (المهدي).

25. شمس الدين محمد بن طولون له كتاب (المُهدي إلى ما ورد في المهدي).

26. القاضي أبي العنبس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الكوفي قاضي صيمره (ت٢٧٥هـ) له كتاب (صاحب الزمان) ذكره ابن النديم في الفهرست، ولعله أقدم كتاب ألف في المهدي عليه السلام وقد ترجم ياقوت الحموي للمؤلف في معجم الأدباء وذكر أنه أدرك المعتمد.

وقد أحصى العلامة ذبيح الله المحلاتي أربعين كتاباً مصنفاً في المهدي عليه السلام من قبل أعلام وذكر قائمة أخرى للكتب المؤلفة في الإمام المهدي عليه السلام من قبل الشيعة فأوصلها إلى مائة وعشرة كتب.

وأحصى الأستاذ علي محمد علي دخيل في كتابه الإمام المهدي عليه السلام ثلاثين

كتابا من كتب أهل السنة مصنفة في الإمام المهدي خاصة.

ومن خلال ما تقدم يتبين لنا أن عقيدة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف لم تكن غائبة عن الفكر السني، ولم يناقش في ذلك إلاّ من لا شأن له عندهم في علم الحديث. وترد هذه التفصيلات على الذين ينكرون وجود الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف.

يقول الباحث السعودي الشيخ جاسم بن محمد الياسمين في تعريفه لكتاب (البرهان في علامات مهدي آخر الزمان) الذي قام بدراسته وتحقيقه قال:

(تتأكد قضية المهدي باعتبارها قضية عقيدية من عقائد أهل السنة والجماعة كما أشار إلى ذلك السفاريني في (لوامع الأنوار)، ولثبوت الأحاديث واستفاضتها حتى بلغت حد التواتر المعنوي المفيد للقطع واليقين بمجيء الموعود).

فلما ثبت وجود الإمام المهدي، فيجب على كل من آمن بالله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم أن يتهيأ ويستعد لظهوره حسب ما يستطيعه. كما قال الله (لا يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَ لاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَ لاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ).

وعلى المدرسين و الأساتذة الجامعين و الباحثين و العلماء أن يدرسوا تلاميذهم، ويعلموا الناس بقلمهم و خطبهم عن ظهوره، و كيفية العدة له.

و يمكن أن تنعقد المؤتمرات والحفلات الخاصة والعامة لتعليم الناس عنه. و يجب الاتحاد العالمي المسلم لاستعداد ظهوره.

والحيف أن الدول الإسلامية و حكامها لا يعدون لظهوره. فعليهم أن يعملوا كما قال القرآن الكريم. (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ

تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّـــهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّـــهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ) لأن المعركة ستكون بين الحق والباطل بعد ظهور المهدي عليه السلام. فعلى الحكام المسلمين أن يعدوا له العدة من فكر و سلاح و سياسة. و عليهم أن يفعلوا كما تفعل جمهورية إيران الإسلامية لاستعداد الصاروخ و الأسلحـــة الدمار و القنابـــل شـــديدة الانفجار، والجنود الإسلامية المستعدة للجهاد في سبيل الإسلام، حين جاء الوقت.

❁❁❁

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم.
2. ابن أبي شيبة، الإمام الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبـــراهيم: المصنف، تحقيق: حمد بن عبد الله الجمعة و محمد بن إبراهيم اللّحيدان، مكتبـــة الرشـــد ناشرون، الرياض ــ المملكة العربـــية الســـعودية، ط.الأولى، ١٤٢٥هـــ /٢٠٠٤م.
3. ابن حجر العسقـــلاني،الإمام الحافظ شـــهاب الدين أحمد بـــن علي: تهذيب التهذيب، دار الكتاب الإســـــــلامي، القـــــاهرة ــ مصر، ط.الأولى، ١٤١٤هـــ/١٩٩٣م.
4. ابن حجر العسقلاني،الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي: فتح البـــاري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تقديم و تحقـــيق وتعليق: عبد القادر شيبة الحمد، طبع على نفقة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود، ط.الأولى ١٤٢١هـــ/٢٠٠١م.
5. ابن خلدون الحضرمي، العلامة عبد الرحمن بن محمد: مقـــدمة ابـــن خلدون

(كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في معرفة أيام العرب والعجم والبربـــر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر) ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: الأستاذ خليل شحادة،، مراجعة:الدكتور سهيل زكار، دار الفكر، بيروت ــ لبنان، ط. ١٤٢١هـــ/٢٠٠١م.

6. ابن قيم الجوزية، الإمام العلامة شمس الدين محمد بن أبي بـــكر:المنار المنيف في الصحيح والضعيف.

7. ابن كثير الدمشقي، أبو الفيداء الحافظ: النهاية في الفتن والملاحم، تحقيق: عبد الرحمن الصّابطي، دار الحديث، القاهرة.

8. ابن ماجة القزويني، الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد الرَّبعِيّ: سنن ابن ماجة، مشتمل في موسوعة الحديث الشريف ــ الكتب الستة، دار الســـلام للنشر و التوزيع، المملكة السعودية العربـــية، بإشـــراف و مراجعة: فضيلة الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بـــن إبـــراهيم آل الشـــيخ، ط.الثالثة ١٤٢١هـــ ــ ٢٠٠٠م.

9. الألباني، الإمام محمد ناصر الدين: مختصر صحيح الإمام البـــخاري، مكتبـــة المعارف، الرياض ــ المملكة العربـــية الســـــعودية، ط. الأولى ١٤٢٢هـــ /٢٠٠٢م.

10. الألباني، محمد ناصر الدين:صحيح سنن الترمذي، مكتبة المعارف، الرياض ــ المملكة العربـــية الســـعودية، ط. الأولى للطبـــــعة الجديدة ١٤٢٠هـــ /٢٠٠٠م.

11. الألباني، محمد ناصر الدين: صحيح سنن ابن ماجة، مكتبة المعارف للنشـــر والتوزيع، الرياض ــ المملكة السعودية، ط. الأولى للطبعة الجديدة،١٤١٧

هـ/١٩٩٧م.

12. الألباني، الإمام محمد ناصر الدين: ضعيف سنن ابن ماجة، مكتبة المعارف، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ط. الأولى للطبعة الجديدة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

13. الألباني، محمد ناصر الدين: سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مكتبة المعارف، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ط. الأولى، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

14. الألباني، محمد ناصر الدين: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، مكتبة المعارف، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ط. الأولى للطبعة الجديدة، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

15. الألباني، محمد ناصر الدين: صحيح سنن أبي داود، مكتبة المعارف، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ط. الأولى للطبعة الجديدة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

16. البخاري، الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، مشتمل في موسوعة الحديث الشريف ـ الكتب الستة، دار السلام للنشر و التوزيع، المملكة السعودية العربية، بإشراف و مراجعة: فضيلة الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ط. الثالثة ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م.

17. البرزنجي، الإمام محمد بن عبد الرسول الحسيني الشهرزوري: الإشاعة لأشراط الساعة، موفق فوزي الجبر، دار النمير، دمشق، ط. الثانية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

18. البغوي، الإمام الحسين بن مسعود الشافعي: مصابيح السنة، المطبعة غير مذكور.

19. التبريزي، محمد بن عبد الله الخطيب: مشكاة المصابيح، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت ـــلبنان، ط. الثانية، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

20. الترمذي، الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى: جامع الترمذي، مشتمل في موسوعة الحديث الشريف ـ الكتب الستة، دار السلام للنشر و التوزيع، المملكة السعودية العربية، بإشراف و مراجعة: فضيلة الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ط.الثالثة ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م.

21. التفتازاني، الإمام مسعود بن عمر بن عبد الله الشهير بـ سعد الدين التفازاني: شرح المقاصد، تحقيق وتعليق مع مقدمة في علم الكلام، الدكتور عبد الرحمان عميرة، عالم الكتاب، بيروت لبنان،ط. الثانية،١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

22. السجستاني، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمر الأزدي: سنن أبي داود، مشتمل في موسوعة الحديث الشريف ـ الكتب الستة، دار السلام للنشر و التوزيع، المملكة السعودية العربية، بإشراف و مراجعة: فضيلة الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ط. الثالثة ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م.

23. السفاريني، الشيخ محمد بن أحمد، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، الناشر: مؤسسة الخافقين ومكتبتها،محمد مفيد الخيمي، دمشق، ط. الثانية،١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

24. السيوطي، الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بـــن أبي بـــكر: (الجامع الصغير في أحاديث البشير النّذير، وبالهامش: كتر الحقـــائق في حـــديث خير الخلائق لإمام عبد الرؤف المناوي، دار الكتب العلمية، ط. الرابعة).

25. السيوطي، الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بـــن أبي بـــكر: العرف الوردي في أخبار المهدي، تقديم نور الحسن راشـــد الكاندهلوي، مفتي إلهي بخش أكادمي، مظفر نغرـــ الهند، ط. ١٤٢٢هـــ.

26. السيوطي، الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بـــن أبي بـــكر: الحاوي للفتاوى (في الفقه وعلوم التفســـير والحديث والأصول والنحـــو والإعراب وسائر الفنون)، دار الكتب العمية، ١٤٠٢هـــ/١٩٨٢م.

27. الشبلنجي،الشيخ مؤمن بن حسن مؤمن: نور الأبصار في مناقب آل بـــيت النبي المختار صلى الله عليه وسلم، وبهامشه إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين للشيخ محمد بن علي الصبـــان، شـــركة مكتبـــة ومطبعة مصطفى البـــابي الحلبي أولاده بمصر، الطبـــعة الأخيرة ١٣٦٧هـــ /١٩٤٨م.

28. العيني، الإمام بدرالدين أبو محمد محمود بن أحمد:عمدة القاري شرح صحيح البخاري، مكتبة رشيدية كوئته، باكستان، ط. الأولى، ١٤٠٦هـــ.

29. الغماري، الإمام أحمد بن محمد بن الصديق الشافعي: إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون ـــ أوـــ المرشد المبدي لفساد طعن ابن خلدون في أحاديث المهدي، مطبعة الترقي، دمشقـــ الشام، ١٣٤٧هـــ.

30. القسطالاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر:إرشاد الساري لشـــرح صحـــيح البخاري، لمطبعة غير مذكور.

31. القنوجي، الشيخ النواب محمد صديق حسن خان: الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة، المطبعة غير مذكور ١٢٩٤هـ.

32. الكتاني،الإمام محمد بن جعفر: نظم المتناثر في الحديث المتواتر، تحميل على الموقع

33. الكشميري، الشيخ محمد أنور شاه: فيض الباري على صحيح البخاري مع حاشية البدر الساري إلى فيض الباري من صاحب الفضيلة الأستاذ محمد بدر عالم الميرتهي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان.

34. النيسابوري، الإمام الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجّاج القشيري: صحيح مسلم، مشتمل في موسوعة الحديث الشريف ـ الكتب الستة، دار السلام للنشر و التوزيع، المملكة السعودية العربية، بإشراف و مراجعة: فضيلة الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ط.الثالثة ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م.

35. النيسابوري، الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم: المستدرك على الصحيحين، وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي، طبعة مزيدة لفهرس الأحاديث الشريفة، بإشراف:الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة.

36. الهيتمي، أبو العباس أحمد بن محمد بن حجر المكي: (القول المختصر في علامات المهدي المنتظر، دراسة وتحقيق وتعليق: مصطفى عاشق، مكتبة القرآن، القاهرة ـ مصر.

37. الهيثمي، الإمام الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، مؤسسة المعارف، بيروت ـ لبنان، ١٤٠٦هـ /١٩٨٦م.